Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السجود ـ مستكبر ويستحق اللوم فإننا نستنتج أنه تغاضى عن أمر ربه وإن شمول هذا الأمر نحو إبليس صحيح ويدل على أنه من جنس الملائكة . ولا بد لنا من أن نذكر أن هذا الإستثناء هو استثناء متصل مبني على أن هذا المستثنى هو من جنس المستثنى منه .

ب ـ أدلة المنكرين لوحدة الجنس بين إبليس والملائكة :

يقول الشيخ المفيدي : لم يكن إبليس من جنس الملائكة ، إنما هو من جنس الجن . والأخبار المتواترة عن الأئمة عليهم السلام تؤيد انعدام وحدة الجنس بينهما . ويؤيد علماء الشيعة هذه النقطة [ولدى علماء الشيعة عدد من الأدلة تثبت عدم وجود وحدة جنس بين إبليس والشيطان من جهة والملائكة من جهة أخرى] .

١ ـ ففي الآية ﴿ . . . **إلا إبليس كان من الجن** . . . ﴾[١] دليل على أن إبليس من الجن . وفي الآية : ﴿**لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون**﴾[٢] . وصفهم وعرَّف بهم . وظاهر هذه الآيات يدل على أن إبليس لم يكن من الملائكة[٣] ، وقد قال الامام الصادق عليه السلام : «ظنت الملائكة أن إبليس من جنسها ، لكن الله تعالى يعلم أنه غير ذلك»[٤] . «لقد أمر الله الملائكة بالسجود ، فدخل إبليس ضمن دائرة هذا الأمر مع الملائكة ، لأن إبليس ضمن دائرة هذا الأمر مع الملائكة ، لأن إبليس كان في معيَّة ملائكة الله في السماء يُظهر عبوديته ، وكانت الملائكة تظنُّ أنه من جنسها ، في حين أنه لم يكن كذلك . ولكن حين أصدر الله أمره بالسجود أظهر إبليس حسده الذي كان كامناً في قلبه عضباً وحمية . حينئذٍ أدركت الملائكة أن إبليس لم يكن من

(١) سورة الكهف ، الآية : ٥٠ .
(٢) سورة الانبياء ، الآية : ٢٧ .
(٣) الميزان : ٢٢/٨ .
(٤) الميزان : ٥٦/٨ .